مقصوده صلى الله عليه وسلم كان كتابة امر طوالا في تحريره مشقة
وازالتباعنه عليه الصلوة والسلام مطلوبة ويدل على جواب
عمر رضي الله عنه حسبنا كتاب الله ما الافاي كلام من القرآن المجيد
يدل على ان عليا امام بعد النبي صلى الله عليه وسلم او ان ابا بكر امام
مثله واذ ليس فليس وتقرير النبي صلى الله عليه وسلم ما قاله من عدم
الاحضار دليل على عدم حرمته والا لما قرره وفي الدلايل عن
ابن عباس على ما نقله الشيخ العلامة المتقي في كتابه المسمى بكنز العمال
وغيره ان عمر بن الخطاب ذكر لما حمله على مقالته التي قال حين
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا نامل هذه الامة ولذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فوالله ان كنت
لاظن انه سيبقى في امته حتى يشهد عليها باجراعمالهم وانه الذي
حملني على ان قلت ما قلت ننتهي واما امر النبي صلى الله عليه وسلم
بخروجهم عن البيت فلا دلالة له على ذلك بل يدل على القبول
والتقرير ولو سلم فغايته ان لا يستحسن منهم تركه لا على انه لم
يقرر الزكاة كيف وفي الكامل على والعباس وابناءه والحسين وغيرهم
ولا يدل قوله صلى الله عليه وسلم لن تضلوا بعدي على انه لو لم يحضر
واصار واضالين مطرودين عند الله ولا يلزم صيرورة الجميع

ضلا

ضلا حيث لم يحضروا القرطاس وهو بط بالاجماع بل عنا
لا تتخيروا فيه واما الجواب عن حديث جيش اسامة فانه
لم يكن تخلف الشيخين عنه تخلفا تعلق به اللعن لان
التخلف الذي تعلق به اللعن لان هو ما كان بلا ضرورة
لان الامور الضرورية مستثناة شرعا وعرفا وقد كان لابي
بكر رضي الله عنه في ذلك ضرورة عظيمة وهو امر النبي صلى الله
عليه وسلم بالامامة واقامته مقامه في الصلوة والنبي صلى الله
عليه وسلم لما امره بها علم ان اقامته عنده كانت مرضية عليه
الصلوة والسلام وكيف يصح جعل رجل اماما للمسلمين
في الصلوة بعد ما علم انه صار مستحقا للعن على ما زعموا
وعلم من هذا ان الخليفة فيما بعده عليه الصلوة والسلام
كما هو شروح في الكتب فاقام بالمدينة بعد وفاته عليه
الصلوة والسلام وبعث الجيش كما فعل النبي صلى الله
عليه وسلم وايضا التخلف الذي تعلق به اللعن هو ما كان عن
المحركة عند لقاء العدو والا فقد تواتر التقدم والتاخر من
الصحابة في الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم وتقريره لهم على
ذلك ثم ان اسامة رضي الله عنه كان اذ ذاك في حوالي المدينة المنورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)